العرب
الإثنين 2020/01/27
السنة 42 العدد 11599

تشريعات في الإمارات والسعودية تجعلهما ملاذا للوافدين الجدد

القوانين تساعد الرحالة على صناعة هويتهم في شكل مختلف

مع إصدارهما تشريعات جديدة تهدف إلى تسهيل إجراءات وتأشيرات الدخول والخروج منهما تحولت الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية قبلة للرحل العالميين الذين يجوبون دول العالم والخليج بحثا عن موارد الرزق وغيرها حيث تساهم هذه الإجراءات في مساعدة الوافدين على الاندماج في المجتمعات الخليجية.

تأقلم سريع

أبوظبي – مكنت التشريعات الجديدة التي تقوم دول منطقة الخليج على غرار الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بصياغتها وإقرارها الأشخاص القادمين من مختلف أنحاء العالم من التغلب على الشعور بالعُزلة والوحدة.

وشهدت الفترة الأخيرة إصدار كل من الإمارات والسعودية قوانين جديدة تسمح بمدة إقامة أطول وعدد غير محدود من تأشيرات الدخول والخروج.

وفي مقال لها بموقع "سنديكيشن بيورو للرأي" أكدت الصحافية ريم تينا غزال أن التشريعات الجديدة التي تخص التأشيرات وغيرها في الرياض ودبي ستكون مفيدة لدراسة تأثيرها على مشاعر وهوية المغتربين المقيمين في منطقة الخليج، وكذلك تأثيرها على القرارات التي يتخذونها.

وتوفر "التأشيرة الذهبية" الجديدة التي تمنحها الإمارات العربية المتحدة الإقامة لمدة تتراوح من 5 إلى 10 سنوات، على العكس من الوضع الحالي الذي تُمنح فيه الإقامة لمدة عامين فقط.

ويقول خلفان جمعة بلهول، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل، إن "الفيزا الجديدة تهدف إلى إنشاء بيئة محفزة لرواد الأعمال والشركات الناشئة".

ويضيف خلفان أن "ذلك يأتي بالتوافق مع مجهودات الحكومة لتنمية بنية تحتية متطورة، ووضع منظومة تشريعات تكفل نجاح المشروعات، وتجذب المواهب من الداخل والخارج في عدة قطاعات حيوية مختلفة".

ومع زيادة حاجة الأشخاص في مختلف أنحاء العالم للهجرة بحثا عن مورد رزق وعيش مرموق فإن تعدد الثقافات بات هو القاعدة الجديدة، وبالنسبة للكثيرين، فإن تلك القاعدة مبنية على التجارب شخصية.

ويساعد ارتياح الفرد خلال إقامته في دول أجنبية على تمكنه من الاندماج في ذلك المجتمع.

> توفر التأشيرة الذهبية التي تمنحها الإمارات، الإقامة لمدة من 5 إلى 10 سنوات، عكس التأشيرة الحالية التي تمنح الإقامة لعامين

وخلال تطرقها لهذه الإجراءات تحدثت ريم تينا غزال عن المفاهيم الجديدة التي أبصرت النور بفضل ارتفاع أعداد الرحالة العالميين الذين يقصدون أماكن غير أوطانهم على غرار دول الخليج بحثا عن مواطن شغل وغيرها.

وبعد حالة من الاستقرار يتمكن هؤلاء من إنشاء أسرة وإنجاب أطفال أطلقت عليهم الباحثة في العلوم الاجتماعية نورما ماكيغ في عام 1984 صفة "أطفال الثقافة الثالثة".

وأشارت ماكيغ إلى أن الرحالة العالميين يعتبرون وسطاء جيدين للغاية، وحينما يقوم "أطفال الثقافة الثالثة" بالاحتكاك بثقافة أخرى، يصبحون مراقبين بارعين و موضوعيين للغاية".

وأوضحت ماكيغ أن هؤلاء "فهم كالإسفنج يستوعبون الثقافات بشكل كبير. وتتحول تلك المهارات إلى أدوات مثالية لمكافحة العنصرية والنهوض بالعمل الاجتماعي ودعم اللاجئين".

وهناك مكسب إضافي يمكن تحقيقه من خلال هؤلاء الأطفال حسب ماكيغ وهو أنه من المحتمل أن العالم الذي سيشهد تزايد أعداد الرحالة العالميين سيصبح في النهاية أكثر سلامًا.

ويبدو أن الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ستستفيدان كثيرا من منح امتيازات لهؤلاء الرحالة وتقليص العراقيل التي قد تعترضهم من أجل الاندماج في مجتمعاتهم من خلال إجراءات مثل منح تأشيرات مميزة أو غيرها.

وبهذه الطريقة تكون الإمارات والسعودية قد ساعدتا معا هؤلاء الوافدين على مجتمعات الخليج على الاندماج بسرعة وصوغ هويتهم على نحو لا يسبب لهم مشاكل ويلغي كذلك الأحكام المسبقة التي يتم بناؤها عادة قبل تحول الشخص إلى أي نقطة جديدة من العالم للعمل.

وأشارت ريم تينا غزال إلى أن نورما ماكيغ تسعى إلى القول إنه على الرغم من أننا جميعًا مختلفون، فإننا متشابهون في جوهرنا، لذا فالواقع يقول إنه لا جدوى من عقلية "نحن" و"هم" التي تؤدي عادة إلى الصراع.

وربما تكون تجربة الرحالة العالميين، الذين يجوبون دول العالم والخليج، تعني أنهم قد أدركوا تلك الحقائق بكل سهولة حسب غزال.

ولكن الإجراءات التي شرعت كل من أبوظبي والرياض في تطبيقها ستؤدي حتما إلى زوال هذه المشاعر وضمان الأشخاص المغتربين المزيد من الوقت للعمل والتأقلم مع المجتمعات الخليجية.

ومع تزايد رغبة البعض في مغادرة دولهم لأسباب اقتصادية يرى مراقبون أنه من الضروري أن تحذو بقية الدول، التي يضعها الرحالة صوب أعينهم للعيش فيها، حذو أبوظبي والرياض في تسهيل إجراءات الدخول وخاصة التأقلم في بيئة هذه المجتمعات.

قبرص تضغط على الاتحاد الأوروبي لإقرار إجراءات أشد ضد تركيا

بروكسل – في الوقت الذي يستعد فيه الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات على أنقرة بسبب تجاوزاتها في شرق المتوسط تكثف قبرص ضغوطاتها من أجل التسريع بكبح جماح تركيا بسبب أعمال التنقيب التي تقوم بها الأخيرة قبالة السواحل القبرصية.

وتتمثل العقوبات التي يجهزها الاتحاد الأوروبي ضد أنقرة في المنع من الدخول وتجميد أصول، مع إرجاء اتخاذ القرار بهدف تحديد المسؤولين الأتراك الذين ستُفرض عليهم تلك العقوبات وإعطاء أنقرة وقتا لتغيير مسلكها.

وبالتوازي مع ذلك قالت ثلاثة مصادر دبلوماسية إن قبرص تمنع فرض عقوبات جديدة من الاتحاد الأوروبي على عدد من المسؤولين في شبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا، في محاولة جديدة للحصول على دعم التكتل الأوروبي لإجراءات أشد ضد تركيا وذلك بسبب خلاف نيقوسيا وأنقرة حول التنقيب عن النفط والغاز في البحر المتوسط.

ونفت قبرص أنها تربط بين القضيتين وقالت إنها تريد وقتا لمراجعة الإجراءات المقترحة ضد مسؤولي القرم.

وتتهم نيقوسيا، التي تساندها بروكسل، أنقرة بالتنقيب بشكل غير مشروع عن النفط والغاز في مياهها الإقليمية.

ووافق الاتحاد الأوروبي على إضافة المزيد من المسؤولين في القرم على قوائمه السوداء لكنّ فرض العقوبات يتطلب موافقة جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 28 دولة.

وقالت المصادر إن قبرص منعت عملية فرض العقوبات على مسؤولين في القرم على المستوى الإجرائي.

وقال دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي "الطريقة التي تخطف بها قبرص مسألة العقوبات الخاصة بروسيا أثارت بشدة أصدقاءها. ومما يثير الدهشة أن ذلك يأتي في وقت حصلت فيه قبرص على تضامن لا مثيل له من شركائها في الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر القليلة الماضية" في نزاعها مع تركيا.

ويهدد تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإرسال قوات تركية إلى ليبيا لمساعدة حكومة فايز السراج في مواجهة الجيش الوطني الليبي، التوازن الدقيق للقوى في منطقة شرق المتوسط.

وبالتوازي مع ذلك تتنازع دول المنطقة على الثروات الغازية والبترولية الضخمة في المياه المحيطة بجزيرة قبرص المقسمة بين القبارصة اليونانيين وحكومتهم المعترف بها عالميا والقبارصة الأتراك في شمال الجزيرة وحكومتهم التي لا تعترف بها سوى أنقرة.

وفي الأسبوع الماضي أكد أردوغان أنه سيبدأ منح تراخيص للتنقيب عن الغاز الطبيعي والنفط في المياه التي تدعي تركيا حقها فيها وفقا للاتفاقية الموقعة مع حكومة السراج، وهو ما يدفع بالتوترات في منطقة شرق البحر المتوسط إلى مستويات جديدة، ويهدد باتساع نطاق التصعيد.

وحول ذلك، قال كيرياكوس ميتسوتاكيس رئيس وزراء اليونان الخميس الماضي إن الاتحاد الأوروبي لن يوافق على حل سياسي للصراع الدائر في ليبيا ما لم تتخل تركيا وحكومة الوفاق في طرابلس عن اتفاق يخص ترسيم الحدود البحرية تم توقيعه في نوفمبر.

> قبرص ترهن فرض عقوبات أوروبية ضد مسؤولين من شبه جزيرة القرم باتخاذ بروكسل إجراءات ضد تركيا

ومن جهة أخرى أعربت وزارة الخارجية التركية، عن رغبة أنقرة في حل مسألة انتهاك وضع جزر بحر إيجة، عبر المفاوضات، مشيرة إلى عدم استجابة اليونان لذلك.

وجاء ذلك في بيان صادر عن المتحدث باسم الخارجية التركية، حامي أقصوي، السبت، في توضيح حول وضع جزر إيجة منزوعة السلاح.

وبيّن أقصوي أنّ انتهاك اليونان لهذا الوضع منذ ستينات القرن الماضي ليس سوى واحدة من المشاكل المترابطة في بحر إيجة.

وقال بهذا الخصوص "تنبع هذه المسألة من انتهاك اليونان لالتزاماتها المترتبة بموجب معاهدتي لوزان لعام 1923 وباريس للسلام في 1947".

وأوضح أن تركيا لطالما احتجت وبشكل دائم على تلك الأنشطة التي تمارسها اليونان أو دولة ثالثة وتنتهك فيها وضعية نزع السلاح، وأن أنقرة تقدمت بالعديد من المبادرات اللازمة لذلك.

ذعر فيروس كورونا يجتاح العالم رغم تعزيز الصين إجراءاتها لكبح انتشاره

ووهان (الصين) – فرضت الصين الأحد قيودا إضافية على حركة السير سعيا منها لمنع تفشي فيروس كورونا المستجدّ، بينما تستعد عدة دول حول العالم لإجلاء رعاياها من المنطقة الخاضعة للحجر الصحي وتكثيف إجراءات منع وصول هذا الفيروس.

وأقرّ الرئيس الصيني شي جينبينغ مساء السبت بأنّ الوضع "خطير"، محذّراً من "تسارع" انتشار الوباء الذي ظهر في ديسمبر في مدينة ووهان في وسط البلاد.

ومُنعت حركة السير "غير الضرورية" منذ منتصف الليل في وسط المدينة التي تشهد هدوءا غير معتاد.

وتخضع ووهان ومنطقتها بحكم الأمر الواقع إلى الحجر الصحي منذ الخميس بهدف الوقاية من انتشار المرض.

> الرئيس الصيني أقر بأنّ الوضع خطير محذّرا من انتشار فيروس كورونا الذي ظهر في ديسمبر في مدينة ووهان وسط البلاد

وفي المجمل تشير الأرقام إلى وجود 56 مليون شخص صيني مقطوعين عن العالم.

وقالت لجنة الصحة الوطنية بالصين الأحد إن قدرة الفيروس على الانتقال تزداد قوة وإن عدد حالات الإصابة بالعدوى قد يواصل الارتفاع.

ودعا الرئيس الصيني السلطات المحلية إلى اتخاذ إجراءات جديدة و"أكثر صرامة" لمكافحة الوباء ووضع كل المرضى في "حجر صحي مركزي".

وفي المدينة التي أصبحت مدينة أشباح، تذيع مكبرات الصوت رسالة تدعو السكان للذهاب إلى المستشفى من دون تأخير إذا كانوا يشعرون أنهم ليسوا على ما يرام.

وتقول الرسالة "ووهان لا تخاف من مواجهة المحن. لا تسمعوا الشائعات، لا تنشروا الشائعات".

وبالتوازي مع ذلك يشكك المنتقدون في صحة الأرقام التي قدمتها السلطات بشأن حصيلة الوفيات والمصابين.

وفرضت مقاطعة غوانغدونغ جنوب الصين، وهي الأكثر اكتظاظا بالسكان (110 مليون نسمة) ارتداء الأقنعة الواقية لمنع تفشي الفيروس، وفق ما أعلنت السلطات المحلية. وارتداء الأقنعة إلزامي في ووهان ومقاطعة جيانغشي وسط البلاد وكذلك في عدة مدن كبيرة.

وبحسب الأرقام الصادرة الأحد، سجّلت في الصين قرابة ألفي إصابة بينها 56 حالة وفاة. وكانت حصيلة السبت تشير إلى 1300 إصابة و41 حالة وفاة.

وأُعلن عن أول حالة وفاة في مدينة شنغهاي الضخمة لرجل يبلغ 88 عاما.

وسُجّلت إصابات بالفيروس في أوروبا وأستراليا رغم تعزيز الإجراءات لمحاولة منع تفشي المرض. وأعلن عن الاشتباه بإصابة شخص في كندا.

وفي الولايات المتحدة، تم تأكيد وجود إصابة ثالثة بالمرض في ولاية كاليفورنيا لرجل سافر إلى مدينة ووهان، وفق ما ذكرت السلطات الصحية.

وكانت واشنطن قد أعلنت في وقت سابق أنها تنظّم مغادرة موظفيها الدبلوماسيين ورعاياها العالقين في ووهان، آملة في أن تقلع الثلاثاء رحلة إلى سان فرانسيسكو.

وتتواصل دول أخرى مع بكين لإجلاء رعاياها، لاسيما فرنسا التي تحدثت عن استئجار حافلات.

وأشارت المجموعة الفرنسية لصناعة السيارات "بي.أس.آه" التي تملك فرعا لها في ووهان إلى أن موظفيها يمكن أن يُنقلوا إلى شانغشا على بعد أكثر من 300 كلم نحو الجنوب.

ورغم الأجواء المشحونة والفوضى العارمة التي تشهدها مستشفيات منطقة ووهان، حيث سُجلت 53 حالة وفاة من أصل 56، يحافظ بعض السكان على الهدوء.

وتقول إيريكا دايفس، وهي مدّرسة بريطانية تعيش في ووهان منذ عامين، "لا أرى الحاجة للإجلاء"، مضيفةً "لنبقَ في المنزل ولننتظر أن يمرّ الأمر".

ومع اكتظاظ المستشفيات، تم البدء في ووهان ببناء مستشفى ثان يُفترض أن يستقبل أكثر من ألف مريض ويُتوقع أن تنتهي أعمال بنائه في غضون 15 يوما، وفق وسائل إعلام رسمية.

وفي الانتظار، بدأت الصين تزيد أكثر فأكثر القيود الداخلية رغم التطمينات التي تحاول سلطاتها الترويج لها. وقد أعلنت عدة مدن كبيرة على غرار بكين وتيانجين وشيان وشنغهاي تعليق رحلات الحافلات الطويلة التي تربطها بسائر أنحاء البلاد. وفي شرق البلاد، قامت مقاطعة شاندونغ التي تعدّ 100 مليون نسمة، بالأمر نفسه.

وقد تُعقّد هذه الإجراءات المواصلات للسكان الذين سافروا داخل البلاد في إطار عطلة رأس السنة الصينية التي تستمرّ سبعة أيام.

وتراجعت أخيراً مدينة شانتو الواقعة جنوب الصين عن إجراءات منع وصول السيارات والأشخاص، في قرار كانت اتخذته بهدف حماية سكانها من الفيروس. وهذه المدينة التي تعدّ 5.6 مليون نسمة وتبعد أكثر من ألف كيلومتر عن ووهان، كانت أول مدينة اتخذت مثل هذا الإجراء في البلاد.

وكثّفت بكين المبادرات لمنع تفشي فيروس كورونا الذي بلغ أربع قارات حتى الآن.

وأعلنت الصين الأحد تعليق تجارة الحيوانات البرّية، بعدما نشأ الوباء في سوق في ووهان حيث كان يُباع هذا النوع من الحيوانات.

وقررت الحكومة الصينية تعليق الرحلات المنظمة من وإلى الصين اعتبارا من الاثنين، في قرار قد يوجّه ضربة قاسمة للتجارة في عدة مدن على غرار باريس، التي تعد وجهة سياحية مهمة للصينيين.

وفي الأثناء أعلنت ستّ دول آسيوية أنها سجلت إصابات بهذا الفيروس. وتشير الدراسات حول الإصابات الأولى إلى أن معدل الوفيات جراء الفيروس ضئيل جدا.

ويعتبر البروفسور الفرنسي يازدان يازدانبانا وهو خبير لدى منظمة الصحة العالمية ويتكفّل بعلاج مصابين بالفيروس في فرنسا، أن معدّل الوفيات "هو حتى الآن أقلّ من 5 بالمئة".

وفي محاولة منهم لطمأنة مواطنيهم قال مسؤول بالمركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها الأحد، إن المركز شرع في تطوير لقاحات مضادة لفيروس كورونا الجديد وذلك بعد حديث السلطات الصحية عن صعوبة ابتكار مضاد للفيروس.

وفي هونغ كونغ، أعلنت مدينة ملاهي "ديزني لاند" إغلاق أبوابها حتى إشعار آخر، في قرار اتُخذ غداة إعلان حالة الإنذار القصوى في المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي. وكانت "ديزني لاند" شنغهاي اتخذت القرار نفسه.

وتسعى دول أخرى إلى تشديد إجراءاتها لمنع انتشار الفيروس على غرار فرنسا التي قامت بإلغاء عروض احتفالية بمناسبة السنة القمرية الجديدة حسب ما أفادت رئيسة بلدية باريس آن إيدالغو.

ولا يتوافر حتى الآن أي لقاح لهذا الفيروس وهو ما يفتح شهية شركات الأدوية لبدء البحث عن مضادات له. ويبدو أن إيجاد العلاج سيستغرق فترة طويلة الأمد.

وباشرت العديد من الشركات حول العالم أبحاثها من أجل ابتكار مضاد لهذا الفيروس الذي يرى فيه البعض "رهانا اقتصاديا كبيرا".

يحزمون أمتعتهم لمغادرة الصين